أيها الشعراء أمراء وطراطير وملحنين
ومغنين ومغنيات
لقد بتم باستحلال المعازف كفارا

لأبي عبدالله
الحسين بن موسى اللحيدي

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء وسيد المرسلين نبينا مُحَمَّد ، وعلى الأتقياء الأوفياء من آله وصحبه ، من الأولين والآخرين ، أما بعد :

يعد هذا الكتاب ردا على كل من أباح المعازف العصرية وعلى رأسهم مفتي السعودية الضال المضل (عبدالعزيز آل الشيخ) الذي اباح المعازف لسلطانه . ذلك في تجويزه معزوفات تحية العلم السعودي . مدعيا أنها مجرد نغمات لا يراد من ورائها الطرب ! ، وقد ارتد بهذا الاستحلال .

ولدحض دعوى هذا المنافق في هذا الاستحلال ، زيادة على تحقق المخالفة الصريحة منه لما روي من أخبار في حرمة ذلك عن المصطفى صلى الله عليم وسلم كما سيمر معنا لاحقا ذكر بعض هذه الأدلة ، فإنه خالف من سبقه من مفتين في تجويزه الموسيقى لتحية علمهم الوطني ، ولإن كانت تلك الموسيقى عند هذا المستحل مجرد نغيمات ! لم تعزف بقصد الطرب ، فالذين قبله حرموا مجرد الوقوف لتحية أي علم وطني ، وهو شرط واجب في هذه التحية على الساسة ، الضيوف والمضيفين وكل الحاضرين ، وحرمة ذلك أشد عند من أفتى

بهذا لأنه ذريعة للشرك على حسب نص فتواهم * ، والشرك حرمته آكد وأكبر من كل ذنب .

وهذا المنافق الضال خلف من قبله بتجويز المعازف لهذا العلم الوطني ، مخالفا تحريم من سبقه لهذا وزائدا عليه استحلاله المعازف في هذا المنكر ، جمعا للأباطيل بعضها فوق بعض ، وهكذا كلما أتى خلف زاد على سابقه في تضييع الدين حتى اندرست معالم ما كان يعرفه الناس من الحق والدِّين ، رويداً رويداً .

وهناك من تأثر بقول مفتي الضلالة هذا واستغل جهله في استحلال المعازف ، فعمم في التحليل . منهم الماجن الفاسق المفتي العام للفن (مُحَمَّد بن عبده) . وقال بحل الغناء والطرب بمصاحبة أداء تلك المعازف ، وفي هذا جرأة على الإفتاء باستحلال ما حرم الله ورسوله ، مما أخبر ﷺ ونص على حرمته

* نص فتواهم : اطلعت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء على الاستفتاء المقدم لسماحة الرئيس العام من معالي أمين رابطة العالم الإسلامي عن الدكتور س . هارون من غويانا بأمريكا ، المحال من الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء برقم 2/9941 في 1398/7/14 هـ ونصه : . ((هل يجوز الوقوف تعظيما لأي سلام وطني أو علم وطني)) ..

وأجابت اللجنة بما يلي : . لا يجوز للمسلم القيام إعظاما لأي علم وطني أو سلام وطني بل هو من البدع المنكرة التي لم تكن في عهد رسول الله ﷺ ، ولا في عهد خلفائه الراشدين ﷺ ، وهي منافية لآداب التوحيد وإخلاص التعظيم لله وحده وذريعة إلى الشرك ، وفيها مشابهة للكفار وتقليد لهم في عاداتهم القبيحة ومجاراة لهم في غلوهم في رؤسائهم ومراسيمهم ، وقد نهى النبي ﷺ عن مشابهتهم .

وسبق أن ورد إلى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء سؤال مماثل لهذا السؤال ، وأجابت عنه بالفتوى رقم 1674 في 1397/10/7 هـ نرفق لك صورتها لمزيد الفائدة .

الموقعون : عبدالله بن قعود / عبدالله بن غديان / عبدالرزاق عفيفي / الرئيس : عبدالعزيز بن عبدالله بن باز .

تصريحا ، وبين في خصوصه أن أمته سيخرج فيها أقوام آخر الزمان يستحلون المعازف ، وأن بسبب ذلك تكثر القينات ، وهن المطربات . النساء ذوات الأصوات الحسنة . اللاتي فشى أمرهن في زماننا على شاشات التلفزة وخشبات المسارح في كل مكان ، يراهن كل الناس كبارهم وصغارهم ، عربهم وعجمهم ، مسلمهم وكافرهم ، يكثرون ويتكاثرون كالجراذي أو الجراد ، كل يوم يخرجونهن قواد الباطل على الناس بوجوه جديدة تنتجها مكائن التفريخ الشيطانية ، من لبنان ، أو عموم الشام ، ومن مصر وغيرها من بلدان الناس ، وآخر من تولى سعارها وأشعل نارها أمراء الردة وشعراء الجزيرة والخليج ، عبر قنواتهم الرسمية وغير الرسمية المتنوعة ، وبذلك تحقق شرط من أشراط الساعة ، وهو ظهور تلك المغنيات مثل ما أخبر سيدنا مُحَمَّد صلى الله عليه سلم .

كلهم متفقون على استحلال ما حرم الله تعالى في ضرب المعازف وترنح المغنيين والمغنيات ، ينشدون في الليل والنهار ، يتغنون بالفسق والفجور ، يتهافت عليهم جراد النار من كل حدب وصوب ، استهوتهم الشياطين لتبعدهم عن دين الله تعالى ومرابط التقوى ، يتقحمون النار تقحما ، أفواجا أفواجا ، وسط صمت رهيب وخرس تام من رهبان السوء الذين هم أصلا موصوفون كذلك بأنهم كلاب النار (شر الخلق والخليقة) ، زمرة الخوارج على الحق ، المزيفون للباطل على أنه حق ، والحق أنه باطل ، ومع وجود هؤلاء الخرس عشعش باطل المطربين والمطربات وشعراؤهم المغوين ، لا ينهض بوجوههم أحدٌ من هؤلاء ويصرخ صرخة الحق وينادي بحقيقة فعلهم ، وأنهم استحبوا الكفر على الإيمان باستحلالهم ما استحلوا من معازف .

تنكبوا طريق الله واتبعوا الشيطان في استحلال المعازف يُطَربونَها بالغناء ، وزادوا على ذلك تراقص المخنثين وتمايل اللبنانيين وغيرهم من الداعرين والداعرات القحاب على رؤوس الناس ، في أسواق الناس وبيوتهم ، في دواوينهم ومكاتبهم ، وبات ذلك في أوساط هؤلاء الملعونين فوق الكفر كفرا وردة ، أن يعدوا كل ذلك من أعظم نعم الله عليهم وأكبرها موهبة ، هبة خالصة من لدن الرحمن الرحيم لمغنييهم وشعرائهم المغوين ، عليهم جميعا لعنة الله وحريقه ، يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم ، ولن يكون هؤلاء الشياطين منهم ، فقلوبهم باتت أنتن من الجيف إذ استُحل بها هذا الباطل واللهو ، حتى عده أصحاب هذه القلوب المنكوسة نعمة من أكبر نعم الله تعالى تستوجب الشكر والحمد ، عليهم من الله تعالى ما يستحقون لافترائهم عليه ، ونسبة الباطل إليه .

ولما قال المنافق المرتد (مُحَمَّد عبده) ما قال في استدلاله الباطل الكاذب ـ سيأتي نقل كلامه لاحقا في الفصل الأول . ، بنفيه أنه يوجد نص شرعي في تحريم هذا ، فأتى هذا الكتاب لتفنيد باطله وإخوانه والرد عليه بما يخرسه ويكبت بالحجة نفاقه وكذبه ، وليعرف المغرر بهم من هؤلاء أنهم كفرة بذلك الاستحلال ، لثبوت النصوص بتحريم ما هم فيه ، وأن ما يفعلون حرمته قطعية نصا ودلالة ، وحرمة ما يصاحب ذلك من أنواع الفسق والفجور لا يشك فيها مؤمن تقي ، ولو أباحه هذا ومن على شاكلته بدعوى أن ذلك مجرد غناء وأنه فن ! ، وما هو إلا حرام وفسق وفجور ، لا نظير له على الإطلاق على مر الدهور ، يحكي ذلك ويبينه عموم قنواتهم الفضائية والأرضية اليوم ، وقد علم

بالاتفاق أن مستحل المحارم كافر لا ثبات له على ملة الإسلام حتى يرجع عن استحلاله ويقر بحرامه .

الدليل الأول في حرمة ما عليه (ابن عبده) ورفاقه : ما رواه البخاري رحمه الله في صحيحه عن عبدالرحمن بن غنم الأشعري عن أبي عامر أو أبي مالك الأشعري أنه سمع النبي ﷺ يقول : (ليكونن من أُمتي أقوامٌ يستحلون ! الحِرَ ، والخمر ، والمعازف !) .

رواه البخاري عن هشام بن عمار ، وورد موصولا عنه في غير صحيح البخاري ، عند الحسن بن سفيان في مسنده ، وأبو بكر الإسماعيلي في (المستخرج) ، وأبو ذر الهروي ، وابن حبان ، والطبراني في (الكبير) ، وغيرهم كثير وصلوا سنده . والحديث رواه ابو داود على وجه الإختصار في باب : (ما جاء في الخز) .

ورواه ابن وهب وابن أبي شيبة وابن ماجة والبخاري (في التاريخ) وابن حبان والطبراني والبيهقي وابن عساكر من طريق (معاوية بن صالح) بلفظ : (ليشربن ناس من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها ، يعزف على رؤوسهم بالمعازف والمغنيات ، يخسف الله بهم الأرض ، ويجعل منهم القردة والخنازير) .

وقد روي في هذا المعنى أحاديث كثيرة اعرض عن ذكرها اختصارا ، كلها في بيان استحلال قوم في آخر الزمان للمعازف ، وبسبب ذلك تظهر المغنيات ، ويكثر الفسق والفجور ، من زنا وشرب للخمور ، وهي أمور شائعة في

أوساط هؤلاء لقلة الوازع الديني وشبه انعدام خوف الله تعالى فيهم وإلا ما استحلوا محارمه ، وتضمنت جملة من تلك الأخبار أن الله تعالى لذلك ينزل سخطه عليهم ويخسف بمن يخسف ، ويمسخ منهم من يمسخ لصور القردة والخنازير ، تحقيرا لشأنهم ، وفضحا لنهجهم ومجونهم ، فيفقد منهم فجأة من يفقد ، بل يعودون لأصحابهم وأهاليهم وهم قردة وخنازير فيفرون منهم ويتبرأون لهول مناظرهم ، وليقينهم أن هذه الحيوانات الناطقة لم يروها من قبل فضلا على أن يصححوا دعواهم أنهم فلان وفلانة ! .

ومن ألفاظ تلك الأخبار في تحريم المعازف (الدليل الثاني) :

ما أخرجه ابن وهب في (الجامع) وعنه البيهقي ورواه كذلك الإمام أحمد ، عن عبدالله بن عمرو رفعه : (إن ربي عزَّ وجل حرَّم عليَّ الخمرَ ، والميسرَ والكوبةَ ، والقنّينَ) .

وفي لفظ من وجه آخر : (إن الله حرم على أمتي الخمر ، والميسر ، والمزر ، والكوبة ، والقنين ، وزادني صلاة الوتر) . أخرجه أحمد رحمه الله تعالى .

قال سفيان : قلت لعلي بن بذيمة : ما الكوبة ؟ قال : الطبل . ذكره أحمد والبيهقي .

وهذه حال الطبلة مستحلها مستحق للوعيد ، فما بالكم بمعازفهم الحديثة المتطورة جدا بنغماتها الإبليسية ، وهل يستغني ابن عبده عن الطبلة فضلا عن سائر معازفهم ؟! .

وروى احمد وأبو داود وابن حبان وغيرهم كثير عن ابن عمر : أنه سمع صوت زمارة راع ، فوضع أصبعيه في أذنيه ، وعدل راحلته عن الطريق ، وهو يقول : يا نافع أتسمع ؟ فأقول : نعم ، فمضى حتى قلت : لا ، فوضع يديه ، وأعاد راحلته إلى الطريق ، وقال : رأيتُ رسول الله ﷺ ، وسمع صوت زمّار راع فصنع مثل هذا .

الدليل الثالث : أخرج أبو عبيد في غريب الحديث والبيهقي والبغوي في شرح السنة عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ : نهى عن كسب الزمارة .

ولو لم تكن محرمة لما نهى عن كسبها .

ومن الأخبار كذلك في حرمة ذلك ما روي عن عبد الرحمن بن سابط رفعه : (إن في أمتي خسفا ومسخا وقذفا) ، قالوا : يا رسول الله ! وهم يشهدون أن لا إله إلا الله ؟ فقال : (نعم ، إذا ظهرت المعازف ..) . أخرجه ابن أبي شيبة وابن أبي الدنيا والداني .

وهذا المنافق المرتد من أركان هذا الباطل اليوم ، ويعد هو والمنافقون من أمرائه الشعراء وغير الشعراء ممن يروجون لهذا المنكر العظيم بشتى سلطاتهم ،

من أنشط المساهمين أو هم مؤسسين لظهور هذا المنكر العظيم وما يصاحبه من شرور وبلايا ، أثرت وحرفت الكثير من شباب الناس ، بل أضلت الكثير من كبارهم وصغارهم ، حتى سمعنا صغارا أعمارهم لا تتعدى الخمس سنين وأصغر وهم يتغنون بألحان الفسقة والفجرة من هؤلاء ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

نعم لقد ساهم هؤلاء وأعانوا على ظهور المعازف والمغنيات في أوساط أناس ما يمكن لهذا الفجور وسائر المحارم معه أن تظهر فيهم وتعرف فضلا عن أن تتفشى فيهم ، حتى رأينا من بنات الجزيرة والخليج من يسابق للظهور في هذا الباطل على أنهن مغنيات بارعات ذوات موهبة ربانية ! لا تقل جودة عن سابقاتها من عاهرات لبنان ونصرانيات الشام وداعراتهم .

وأخرج ابن أبي الدنيا عن عائشة ﵂ قالت : قال رسول الله ﷺ : (يكون في أمتي خسف ومسخ وقذف) ، قالت عائشة : يا رسول الله ! وهم يقولون : لا إله إلا الله ؟ قال : (إذا ظهرت القيان ..) .

وعن عمران رفعه : (يكون في أمتي قذف ومسخ وخسف) قيل : يا رسول الله ! ومتى ذلك ؟ ، قال : (إذا ظهرت المعازف ، وكثرت القينات ...) أخرجه الترمذي وابن أبي الدنيا وغيرهم .

واليوم قد تم كل ذلك وظهرت المعازف والقينات للحد الذي لا يمكن انكاره ، ويعد غير مسبوق على الإطلاق أن حصل مثل هذا الظهور الفاشي ،

وبهذا يتحقق شرط غير خافٍ من أشراط الساعة ، ونحن اليوم على أبواب تحقق الخسف والمسخ والقذف ، وذلك لا يكون إلا بتحقق علاماته من ظهور هؤلاء الملاعين وقد حصل ، وهو الشرط لذلك ، وإذا تحقق الشرط تحقق مشروطه وهو المسخ والقذف والخسف ، وإلا ما عُدَّ المصطفى ﷺ قائلا بالصدق ، وحاشاه ﷺ ، وسيكون وربي من ذلك ما يشاء سبحانه ، فانتظر يا ابن (عبده) إنا منتظرون بك وبأمرائك وبسائر المنافقين والمرتدين من إخوانكم في هذه الأمة .

فصـل

محمد بن عبده بات مفـتيا عاما للفن

الرأي العام

محمد عبده : لا أعتقد أن هناك نصاً دينياً يحرم الفن!

مُحَّد بن عبده ينفي وجود نص يحرم الغناء والمعازف المصاحبة للغناء في زماننا .

قال ذلك في مؤتمر صحفي أقيم خصيصا لإعلان اعتقاده هذا نشرته جريدة (الرأي العام) الكويتية في عددها . 11388 ـ تاريخ 1419/3/4 هـ الموافق 26/ 8/ 1998 على وفق زعمهم على ميلاد المسيح . .

وزعم في مؤتمره هذا الكذاب ملبسا ، بأن لا نص يحرم الفن ! ، وأن الغناء . وهو بغيته طبعا . حكمه مثل حكم الكلام ! .

وأفتى مفتي المجون والفسق : بأن الموسيقى هي ما تحقق فيه الخلاف . طبعا والمرجح عنده جوازها لأنه مغني على الآلات الموسيقية ، كان وما زال نسأل الله أن يلحقه بأخيه (طلال) لجهنم على استحلاله المحارم . .

ووجه تلبيس هذا المنافق الكاذب على دين الله وشريعة نبيه صلى الله عليه وسلم ، إدخاله لباب الغناء ، في مسألة حرمة المعازف والتي لا يغني إلا بحضرتها ، وهذا هو وجه واقع حاله ولا مجال لإدخال الشرع والتحليل والتحريم فيه إلا من هذا الجانب ، لا مثل ما لبس دجال الطرب السعودي .

والغناء بضوابطه التي اجيز بها ، مثل فعله بالأعراس أو الأعياد شيء ، وضرب الدفوف والمعازف في العامة والذي يصاحبه تغني عاهرة أو عاهر من هؤلاء ، أمر آخر وفيه أتت النصوص الشرعية بالحرمة القطعية ، لا مثل ما لبس هذا الكاذب وأدخل باب في آخر للزور والتلبيس .

ومما يدل على مجون هذا الخبيث وأنه آخر من يجوز له الكلام عن الحل والحرام ، أنه سئل عن الفيديو كليب وكر الدعارة المرئية في عالمهم المسمى بـ (الفن) ، فقال عنه في مؤتمره هذا : أنا لست ضد الفيديو كليب فأنا مع الأغنية الجميلة ! في الأداء واللحن والكلام ، والكليب معناه ومضات تواكب إيقاعاً سريعاً .. اهـ .

إلى آخر هذيانه الجهنمي المحسوب فني ، وفي هذا أبلغ بيان على أن المنافق قد استحل المحارم وهو هنا يؤكد على تجويزه بالثناء على هذا المجون والفسق .

فصـل

الكيبل السعودي وأميرهم للإقتصاد

في العام (1995) أعلنت جريدتهم (الشرق الأوسط 6187) عن كيبلهم هذا على أنه مشروع تلفزيوني سعودي ، وستتضمن شبكته أكثر من (20) قناة منها (4) قنوات لمحطة تلفزيون الشرق الأوسط (MBC) ، إحداها قناة خاصة بالموسيقى ! .

وقالت مصادر جريدة الشرق الأوسط أن تكاليف الاشتراك في هذا الكيبل ستكون " زهيدة جدا " بسبب اهتمام وزارة الإعلام السعودية بتوسيع نطاق الكيبل وانتشاره في المدن السعودية ، وبتسهيل استغناء المشاهدين عن استقبال برامج الأقمار الصناعية مباشرة .

وأكدت المصادر أن قنوات (ART) الأربع ستكون أيضا ضمن الكيبل ، الذي سيكون بإشراف وزارة الإعلام اهـ .

20 قناة تشمل شبكات (MBC) و(CNN) ومكاني نيوز
شبكة الكيبل السعودية
تبدأ البث منتصف العام المقبل

ومن المرجح أن تشتد المنافسة مع هذا الكيبل ، وبالطبع سيزيد أعضاؤه من بث المجون والخلاعة ليواكبوا التقدم العصري ومتطلبات هذه الحضارة

التنافسية في كل شيء حتى بالمجون والفسق ، وذلك بعيدا عن حدود الشرع ومنهياته ، وهذه المرة بتقنين وزاري رسمي للاستحلال ، مثل ما كان الحال عبر قنوات التلفزيون السعودي الرسمي من قبل لكن هذه المرة على نطاق أشمل وأكثر تنوعا ، وهكذا بثمن زهيد خطوة خطوة إلى الأمام ، كل ما اتسعت المساحة أمامهم كل ما تقدم الربع أكثر ، لمواكبة العصر طبعا والاستكثار من الحرام ، بل من النواقض التي لا تبقي للإسلام والتقوى مستقر .

وهكذا فشى الباطل وانتشر الكفر وعشعش النفاق في قلوب الرعية ، ولا بأس أن يُضفى على ذلك مسحة إسلامية ، فتأتي قناة من هنا أو من هناك بلحى مزيفة دجالة ، فالطبخة الجيدة لا بد لها من رائحة زكية ومنظر جذاب ، بديكور أوانيه تراثية ، فهذا سيكون جيداً بل ممتازاً ، ولا أروع من تراث الحنبلية بتلك اللحى البالية النتنة ، حتى يُسلك الاستحلال ويستوثق للردة .

وقد بلغ الأمر بهؤلاء الأمراء السعوديين المنافقين بعد ما تعدوا كل حدود الدين والتقوى ، للاستثمار في المجال الفني ، إمعانا بالحرام من نهمٍ منقطع النظير ، تمثل ذلك بكبير الاقتصاديين فيهم وهو (الوليد بن طلال) ، فهو الآخر من مستحلي المعازف والموسيقى مع رقص المخنثين ، وأي معازف وأي رقص هنا ؟ ، إنها الغربية ، وأي غربية ؟ ، إنها موسيقى ورقص (مايكل جكسن) الغني عن التعريف بين أوساط الشباب الهالك التائه في مواخير الميوزك شرقيها وغربيها ، وهكذا دخل الوليد بن طلال هذا المجال ، وفي ذلك فليتنافس المتنافسون بعد أن باتوا آمنين من راعي الرعية ، بل هو رأس الحرامية وكل الوزارات والتجارات إنما تعمل بإذنه ومن تحت سمعه وبصره .

قال صائغ الخبر في وكالة رويترز من دبي : هذا الارتباط يندرج ضمن حس فريد لدى الأمير الشاب للصفقات الرابحة . ويعتبر الأمير الوليد من أكثر رجال الأعمال ثراءً في السعودية .

شراكة جديدة مع مايكل جاكسون للأنشطة الترفيهية
الوليد بن طلال يملك حسا فريدا للصفقات الرابحة!

وعلى وفق الاتفاق مع هذا الأمير ، فعليه أن يتولى ضمن أشياء أخرى إدارة أنشطة جاكسون . هنيكم يا حنابلة الخسارة هذه الإمارة . .

ومن تلك الأنشطة ، السينما . وأفلام الرسوم . وإنتاج الأغاني . .

ومن المعلوم عن شركات هذا المستحل الأميري ، أنه يمتلك وصالح كامل شركة (روتانا) وهي أكبر منتج للأغنية العربية ، والتي يبلغ انتاجها من السوق العربي 75% ، إضافة إلى احتكار هذه الشركة لأكثر من مائة مطرب ومطربة .

وقد أطلقت هذه الشركة لاحقا قناتين فضائيتين متخصصات بالغناء المبيح للمعازف ، وجاء في مواقع العائد لهذه الشركة والمعلنة على شبكة الإنترنت ، تعريفا بجهدها على أنه : يهدف إلى دعم الفن العربي ونشره بالطريقة التي توصله للمكانة التي يستحقها عالميا .

والآن والحمد لله ! أصبحت (روتانا) الشركة الأولى على مستوى العالم لنشر الفن العربي ، سواء في المجالات المسموعة أو المرئية . ولها فروع تغطي معظم دول منطقة الشرق الأوسط ، متعاقدة مع أكبر نجوم الوطن العربي . تأسست عام 1987 . اهـ .

أرأيتم شركة هذا الطاغية المرتد بأمواله ، تحمد الله على هذا الحرام ، وهذا عين الاستحلال .

وليس غريبا على هذه النبتة هذا الاستحلال أسوة بسائر إخوانه المبتعثين للخارج ، ثم عادوا بأفكار غريبة عن الإسلام ومبادئ لا تمت له بصلة ، فهو متخرج العام (79) من كلية العلوم بجامعة منلو بارك بكاليفورنيا ، وحاصل على شهادة الماجستير في العلوم الاجتماعية من جامعة سيراكيوز [1].

وعلى منواله (طرش البحر) في جزيرة آل سعود ، تلك الواجهات الديكورية لهؤلاء الأمراء ، فهم كذلك خير خدم لهذا المجون والباطل الاستحلالي المنحل ، فقد بعث منهم الكثير وعادوا للجزيرة بعقول غربية لا تعرف إلا الميوزك ونشوات الطرب الرقصية ، ومنهم من بلغ أعلى المراتب في المسؤولية ، وأرفع درجات الإدارة ، جهدهم في الليل والنهار نشر الفساد ، وترويج استحلال المحارم ، فمنهم الشاعر ، ومنهم المخرج والمنتج ، ومنهم المصور والمقدم ، وهكذا إلى آخر تلك القائمة الوظيفية ، حتى امتلأت بهم تلك

(1) القبس الكويتية (8168 . 1996/3/02) .

المؤسسات الخبيثة ، يجتالون بها أبناء المسلمين ، يخرجونهم من النور إلى الظلمات والكفر والردة ، باستحلال محارم الله ورسوله .

منهم مخرج تلفزيوني من تفانيه وإخلاصه للباطل بلغ رتبة وكيل وزارة ، زلفى من رأس الحقارة ، باكورة الخسارة والإفساد ، من المعارف إلى السيل الجارف ، وأخيرا مُخَارف .

تعرفون من هذا المخرج التلفزيوني الغنائي ؟ ، هو (شهاب مُحَّد جمجوم) صار وكيلا للوزارة للإعلام الخارجي ، تلقى تعليمه الواطي بأمريكا في جامعة كاليفورنيا وحصل منها على درجة البكالوريوس ثم الماجستير في (الإدارة الإعلامية) والدكتوراه في (الإدارة والتعليم الإعلامي) كما تدرب في ستوديوهات هوليوود ! ، ومحطات تليفزيونية تعليمية . لا تدري من الغاسل والمغسول هنا . .

تدرج في مناصب الوكالة الوزارية برهة ، ويعد من المؤسسين الأوائل للتليفزيون التعليمي في الجامعات السعودية ، ورضي عنه رأس الحرامية حتى أعطاه فوق المناصب أعلى جوائزهم الفخرية .

مخرج تليفزيوني.. برتبة وكيل وزارة

ولم يقتصر الأمر على الرجال ، وتفاجأون إذا علمتم انه تعدى للنسوة المتفلتات الآن في جزيرة آل سعود ، يردن كل الانفتاح ، يردن الغناء والرقص بكل حرية ، حتى خرجت منهن أول مخرجة سعودية ، هي (ناجية الربيع) ، وأخيرا قبلت كذلك التمثيل ، على سنة كبار الحرامية ، خطوة خطوة عيالي عيالي ! .

سافرت في بعثة إلى أمريكا هي كذلك لدراسة المسرح بجامعة (سان فرانسيسكو) ، وفي آخر سنة درست الإخراج السينمائي . وين يا طرش بعد بكير على هذا . .

تقول مخرجة جزيرة آل سعود حاكية عن تاريخها الفني بكل افتخار : قدمت على المسرح في أمريكا اثنتين من المسرحيات التي سبق عرضها على مسارح " برودواي " الشهيرة ، فقمت ببطولة احداهما وشاركت في الأخرى مع فنانين أمريكيين .. اهـ[2] .

أول مخرجة سعودية تقبل التمثيل.. بشروط!

ولا أقول هنا إلا رحمة الله على ابن إبراهيم مفتي الربع السابق ، يوم كان يمنع توسلات (سلطان) بواسطة والده عبدالعزيز للإذن بنشر شريط فيديو

(2) صوت الكويت (304 . 1412/1/21 . 1991/8/31) .

تعليمي فيأبى ويصر على المنع ، بحجة حرمة ذلك وأن لا حاجة له ، واليوم مثل ما ترون ، صارت تبعث بنات أهل الجزيرة يمثلن مع الأمريكان ، يا للعار يا ابن إبراهيم لو تعلم ما حل بقومك من بعدك ، للعنت كل حنبلي لم يخلفكم بخير .

وردا على المنافق المرتد (ابن عبده) في دعواه حل الفن على العموم كما ورد في تصريحه المذكور آنفا ، أقول هنا : أن الأمر لم يقتصر في عالم فنهم على الغناء واستحلال المعازف معه ، ولا الإخراج التمثيلي التلفزيوني والمسرحي والذي كما تعلمون لا يتم مع المشاركات النسوية إلا بتبديهن عاريات الرؤوس والنحور والسيقان ربما ! ، وكل ذلك مما يصاحب فن هذا الماجن المدعي حله افتراءً على الله ودينه ورسوله ﷺ .

أقول : تعدى الأمر كذلك في فنهم ، للرسم يسمونه الفن التشكيلي ، وفي ذلك أيضا تعشعشت النسوة ، من اللاتي يتلهفن للانفتاح والانسياق وراء موجة الاستحلال الارتدادي ، وأبرزهن (جيهان المدرس) التي بلغ فنها التشكيلي من الأهمية والتشجيع أن يفتتح أحد معارضها السفير التركي ، طبعا ذلك بحكم الضرورة ربما أو التواطؤ على المنكر والباطل ، إذ أقيم معرض الغير مستورة داخل السفارة التركية بعيدا عن العيون الحنبلية !! ، ولا نقول إلا : خيب الله الحنابلة البلهاء ، ما يعلنونها سماح لتظهر تلك الملاح وفنهن ، لينادى عليهن بحي على الفلاح ، فلاح آل سعود خيبهم الله دعاة الانحلال والتفسخ من كل روابط الشريعة .

ومن أقوال تشكيليتهم هذه السافرة : أنا فخورة بنفسي كفنانة سعودية عاشقة للتراث الإسلامي ! ، وأريد أن يعرف العالم كله أكثر عن التراث السعودي بوجه خاص والتراث الإسلامي بشكل عام اهـ[3].

وهنا نقول لابن (عبده) مفتي الديار الفني : هل فن هذه وخطوطها التشكيلية بصور ذوات الأرواح ، مما حرمه رسول الله ﷺ أم لا ؟ ، وإن كان حلالا ! ، فهل يحرم وهي تعرضه سافرة أم لا ؟ ، فمن المعلوم أن من قواعد الشريعة الغراء والعقول السليمة وجوب سد الذرائع المؤدية للفساد . فليفتنا مفتيهم مأزورا ملعونا مدحورا بحول الله تعالى وفتحه .

31 PEOPLE
اعمال متميزة للفنانة جيهان المدرس

وبالطبع كالعادة مؤسسات آل سعود لا بد أن تكون الراعية لمثل هذه الأنشطة المحرمة ، فقد صرحت التشكيلية بقولها : أنها فازت بعدة جوائز منها الجائزة الأولى لمعرض الفن التشكيلي الذي أقيم في جامعة الملك سعود عام (1984) اهـ .

وهكذا يشجع الحرام ، ويسهل استحلاله عن طريق الكثير من قنواتهم الرسمية وغير الرسمية ، ضاربين بعرض الحائط حدود الله وشرعه ، ويقولون بعد

(3) الشرق الأوسط (4561 . 1991/5/25) .

ذلك نحن على المحمدية ، ومتمسكين بالشريعة الغراء ، غركم ربي في جهنم يا أشر أبالسة عرفتهم ملة الحق .

روى البخاري ومسلم رحمهم الله تعالى قوله عليه الصلاة والسلام : (لا تدخل الملائكةُ بيتا فيه كلب ولا صورة تماثيل) .

وما أكثر الصور في جزيرة الربع اليوم ، مثل ما هي كثيرة فيها التماثيل ، وكم نحت تشكيلييهم من هذه الأصنام ، حتى ما يخلو قصر أمير وتاجر منهم إلا ومدخل بيته وداخليته منها الكثير .

ولا أرى إلا الملائكة وقد منعت من دخول أكثر بيوتهم وكل دوائرهم الحكومية التي لا تخلو من صور طاغوتهم الأكبر وكوكبة تلك الخيبة الأعرابية معه ، وصار بذلك مقراتهم مرتعا للشياطين ، مبعدة للرحمانيين والعياذ بالله تعالى .

وعن عائشة ﵂ قالت : قدم رسول الله ﷺ من سفر ، وقد سترت بقرام لي ، على سهوة لي ، فيها تماثيل .

فلما رآهُ رسول الله ﷺ ، هتكه ، وقال : (أشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يضاهون بخلق الله) . متفق عليه

وهذا لا يحمل إلا على التحريم ، إلا ما كان في ردة هذا المفتي الضال ابن (عبده) وأمراء السوء هؤلاء المبيحين لما حرم الله ورسوله ﷺ .

وما زالت تفتتح لهؤلاء المعارض وبرعاية على أعلى المستويات ، منها المعرض الجماعي (لفنانات سعوديات موهوبات) ! والذي يحمل عنوان (تباشير ملونة) ، وذلك في بيت التشكيليين بشارع التحلية ! اهـ[4].

وهو المؤتمر الجماعي الأول الذي يقام لفنانات موهوبات بالمملكة ـ التعبير بهذا لعكاظ . .

قالت عكاظ في خبرها : ويعتزم البيت التشكيلي إقامة المعرض سنويا لفنانين وفنانات بهدف إثراء الحركة الفنية بالسعودية ، وتقديم فنانين وفنانات جدد للساحة الفنية اهـ .

وهم يفعلون ذلك على الاستحلال يقينا وإلا ما فعلوه ، ولو تعارض ذلك مع أدنى مصالحهم لنفروا منه وحذروا منه ، بل لحاربوا ذلك ومنعوا أهله من نشره ، وقاتلوهم إن تطلب الأمر ذلك ، مثل ما يفعلون رياءً بأصحاب

(4) عكاظ (10284 . 1415/4/29 . 1994/10/4) .

المخدرات ، أو من أجل محميات الأراضي وغير ذلك مما يعدونه من الممنوعات .

ومن الأدلة القاطعة على استحلالهم هذا المحرم ما باح به أحد أمرائهم وهو (سطام بن عبدالعزيز) في افتتاحه لأحد معارضهم التشكيلية ، قال : الحمد لله إن المعارض التشكيلية في كل عام تكون أفضل من العام السابق ، وأرجو لها المزيد من التقدم والإزدهار ! اهـ[5].

وقال أيضا : نحن ما زلنا في أول الطريق ! ، وبمشيئة الله سنحقق المستوى الرفيع الذي نصبو إليه والذي يرضينا جميعا .

وأثنى على معرضهم المفتتح فقال : انه معرض جميل ورائع وقد حقق مستواً طيباً من الإبداع والابتكار اهـ .

وغير هذا من ألفاظ الاستحلال ، وهنا أتحدى أكبر حنبلي ضال أن يقول باعتقاد أن : المسمي على شرب الخمر ، لا يكفر ؟! . ولن يقوى لأن هذا من المعلوم من العقيدة الإسلامية بالضرورة أنه يكفر ، لأنه استحل حراما ثابت التحريم ، ولا أثبت من حرمة ما يثني عليه هذا التائه الأعرابي وزمرته من المرتدين ، لكن هكذا هم حنابلة الوقت ، خرس شياطين لا يبينون الحق للناس ويجاهدون به في وجوه هؤلاء المنافقين المرتدين عن شريعة الإسلام .

(5) عكاظ (10336 . 1415/6/22 . 1994/11/25) .

وانظر لهذا القبيح ماذا قال بعد بعارين جده البعيد (السبع) : معرض المملكة بين الأمس واليوم أتاح فرصة واسعة ومساحة كبيرة لفناينا ، صالوا خلاله وجالوا حول العالم عارضين إبداعهم الذي حاز الكثير من الإعجاب والإقبال اهـ .

وهو يعد جزء من جنادريتهم ، عيدهم الأكبر المسمى تلبيساً بـ (اليوم الوطني) يتراقص فيه قرودهم الجنوبية ، ويتغنى فيه ويتراقص سفهاؤهم معاشر المستحلين للمحارم ، بمباركة أمراء الأعرابية الجهال ، لا ضابط من دين ولا خلق وشيمة ، وكثيرا ما يختمونه بالرقص الجماعي والتمايل شبه الصوفي ورقصاته في استحضار الشياطين ، تعلوهم نشوة ابليسية لا تنم عن أي وازع ديني للراقصين ، يشاركهم في ذلك كبير الحرامية إلى أصغر قرد من الجنوب .

طائرة الفن تحلق في سماء العاصمة

المرأة هي الخيل في أعمالي ، أنا متمردة .. اهـ[6] .

بهذا العنوان استهلت (مجلة عربيات) لقاءها مع التشكيلية السعودية ومما قالته في ذلك اللقاء : هنالك العديد من الحالات التي تتطلب الثورة و التمرد في مجتمعاتنا ، هنالك ظروف تقهر الإنسانية و يحق للمرأة أن تتمرد على الأمور التي تقهرها فالعيب أن تقف مكتوفة الأيدي في ظل ظروف تقلل من

(6) مجلة عربيات / لقاء مع التشكيلية وفاء عبدالله العقيل .

قيمتها الإنسانية وللمرأة حقوق يجب أن تنالها وإذا لم يكن لها ذلك فلتثر ... و لتطالب بما يحق لها ....

وتتابع : أنا متمردة جدا على كل الأمور التي تلجمني و تعيقني في حياتي و في داخلي تحد كبير لكثير من المعتقدات الخاطئة ! التي أرفضها و ثورتي و تمردي تعبر عنهما لوحاتي .

ومن أسئلة المجلة الموجهة لهذه التشكيلية السعودية : ما رأيك في الحركة التشكيلية في المملكة العربية السعودية ؟ .

فتجيب الرسامة : لدينا العديد من الفنانين المتميزين لكن ينقصنا الكثير لتكتمل الحركة الفنية لدينا ، أولا : يجب أن تتكون لجنة مختصة من النقاد لنقد الأعمال الفنية بصورة موضوعية ...

ثانيا : لابد من إنشاء مراكز تهتم بتعليم الفنون الجميلة لتتيح لأصحاب الهوايات صقل مواهبهم بالعلم و يجب على هذه المراكز أن تتمتع بشتى الوسائل العلمية المتاحة في مجال الفن التشكيلي لتكون على مستواً عالٍ في تقديم الرسم و تدريسه اهـ .

وبالفعل تم لهم ذلك وما زالوا ! .

وختمت المجلة معها بالآتي : و في الختام ما هي أمنيتك ؟ .

فقالت : أمنيتي قد بدأت بتحقيقها من خلال تأسيسي لمجموعة ((تشكيليات جدة)) للتواصل فيما بيننا فنياً وثقافياً وإبراز الإبداعات النسائية محلياً وعربياً متأملة أن تكون هذه الخطوة نواة للنهوض بالحركة الفنية التشكيلية السعودية .. .

والمجموعة تتكون من 14 فنانة تشكيلية هن : وفاء العقيل ، فاطمة عمران ، علا حجازي ، حنان العقيل ، سلوى حجر ، ليلى الجوهر ، إيمان حبيب ، هدى توتونجي ، بركة الصبياني ، إيمان المنياوي ، ريم عجينة ، مها باعشن ، سامية الجيوبي ، فاطمة باعظيم ...

وقد أقمنا معرضنا المشترك الأول في مركز المنتزه بجدة وشاركنا بـ 61 لوحة تمثل مختلف المدارس التشكيلية التي تنتمي إليها المشاركات اهـ .

دعاة تفسخ وانحلال بحق على غفلة ، أو قل سذاجة حنبلية منقطعة النظير ، والدليل على ذلك ما في الصورة التالية ، من تخريجات الماسونية العالمية ، لأقطاب المستقبل الإنسلاخي الاستحلالي ، وكل ذلك من بنات وبنين الحنابلة السفهاء وهم لا يشعرون ، أو يتغافلون وينخرسون إما جبنا أو طمعا بدنيا فانية ، أو خشية من الناس كخشيتهم من الله تعالى أو هي أكبر .

يبعثونهن للخارج فيعود منهن المخرج التلفزيوني مثل ما مر معنا سابقا ، أو مديرة غنائية أو ملحنة شهوانية ، أو تشكيلية نحاتة أصنام ، ومصورة أغنام ،

وهكذا من فنون متنوعة لباطلهم إلى آخر تلك السخافات التي أوردت الناس المهالك ، وانحرفت بهم عن ملة الحق لملل الباطل والهوى الدنيوي .

كلية الملك فهد في لندن تحتفل بتخريج دفعة من طلابها وطالباتها

فتيات ينشأن من الصغر على هذه الأباطيل ، يرعاهن مثل هذا المارق الزنديق ، وبإشراف شيطان من شياطين بريطانيا النصرانية ، ومثل هذه الرعاية والتربية ماذا تتوقعون أن تنتج لديياركم يا ضلال يا جهلة ؟! ، إلا من هم أشر وأكثر شيطنة استحلالية ، على سياسة كبير الحرامية ، عيالي عيالي خطوة خطوة إلى الأمام ! .

فصـل

تصريحهم باستحلال هذا المحرم ، من الخاصة والعامة

حضر الحفل الختامي لمدارس المقررات بنات
د. الربعي : الموسيقى تنمي شخصية الطلاب

لا يرتاب عاقل في استحلال القوم للمعازف وما يصاحبها من مجون المغنين والمغنيات ، محققين وبتحدي بذلك مخالفة المصطفى ﷺ في تحريمه ، وأين ما تتوجه تجد ذلك بيّناً منهم ، سواء في قنواتهم الرسمية وغير الرسمية ، ولهم ترويج لذلك تطال جريرته الكثير والكثير من المتنفذين في طول وعرض أوطانهم المنكوبة بشتى ألوان الباطل من الكفر والردة ، وقد أهلكوا من الدهماء الكثير وما زالوا بدعوتهم لاستحلال ما حرم الله ورسوله ، وأجد نفسي مضطرا في هذا المقام للتدليل على صدق قولي بما أستشهد به من حال هؤلاء ، وغيره كثير يمر عليكم في الليل والنهار ومن خلال شتى الوسائل الإعلامية المسموعة والمرئية والمقروءة .

من ذلك تصريح رسمي وعلى مستوىً عالٍ في السلك التربوي في (الكويت) يقول فيه هذا الوزير الربعي : بأن الموسيقى تسهم في تنمية وتكوين

الشخصية الاجتماعية .. ، وتدعم الثقة بالنفس ، ولذلك فإنها من المجالات الفنية التربوية الأساسية بالوزارة اهـ [1].

فهل برأيكم هذا الصوت نشاز في الناس اليوم ؟! ، بل النشاز قولي أنا وتحريم سيدي المصطفى ﷺ ، أما قول هذا التربوي الفاتن المفتون ، وما عليه إجماع الغوغاء منهم فهو الرائج السائد في دنيا الناس ، في تلفازاتهم ومسارحهم ، في إذاعاتهم وسائر قنواتهم ، في كل إعلامهم يغنون ويرقصون ، كلهم مستحقين للخسف والمسخ والقذف .

وما أكثر القردة والخنازير التي سترعى وتموج في مضارب أبناء الغناء غدا ، أبناء الراقصين والراقصات .

نال عنها أول باحث كويتي الدكتوراه
الآلات الموسيقية الشعبية الكويتية

ويناديي أحد أصحاب الدراسات البحثية فيهم ، وهو أول حائز على الدكتوراه في (الآلات الموسيقية ..) ، نالها من أكاديمية الفنون المصرية ، وقالت اللجنة في دراسته : أنها أول دراسة شاملة لجميع الآلات الموسيقية ،

(1) الأنباء الكويتية العدد (6692 . 12/23/ 1994) .

وفيها تفاصيل وصفية قيمة لم يتطرق لها أحد من قبل ، وقررت اللجنة بالإجماع منح الباحث درجة الدكتوراه بتقدير امتياز مع مرتبة الشرف ! ..

وأصبغ هذا الباحث صفات المديح على الآلات الموسيقية في بلاده ومنها البدائية طبعا ، ونص في بحثه على : أنه قام بإجراء دراسته عن الآلات الموسيقية الشعبية في الكويت من منطلق الأهمية الكبرى التي تنطوي عليها هذه الآلات ! . .

والأعجب في بحثه دعواه : أن استخدام الآلات الموسيقية الشعبية الكويتية له أهداف دينية ! اهـ [2].

والدين في حقيقته حرم المعازف فيما ثبت عن نبي الإسلام صلى الله عليه وسلم ، لكن القوم لما تركوا دينهم أحدثوا أديانا من مخيلاتهم ، فادعوا فيها بعد ذلك المشروعية لكل ما يشتهون ، حتى تغنوا فيها للدين بحكم الدين وبإسمه ! ، كذبا وزورا .

وانتهى هذا الباحث في دراسته إلى التالي إمعانا بالاستحلال الذي أوردهم للمهالك ، فالمستحلون للحرام يكفرون ويرتدون عن دين الله تعالى ، وسيقع فيهم الخسف والمسخ والقذف ولو قالوا : (لا إله إلا الله) ولو : (صلوا وصاموا) على ما ثبت في الأخبار وأجمعت عليه الأئمة الأعلام .

(2) راجع مقالته في الرأي العام العدد (10950 . 1997/6/14) .

وقالت الجريدة وهي تنسب ذلك لهذا الباحث الكويتي في ختام دراسته أنه : أوصى بضرورة الإهتمام بتدريس الآلات الموسيقية الشعبية في المعاهد والكليات المتخصصة في الكويت .

وإنشاء معاهد ومؤسسات تهتم بجمع وتصنيف الآلات الموسيقية الشعبية العربية للحفاظ عليها من الإندثار ! اهـ .

وهنا آتي بالذكر على نبذة من ألفاظ الاستحلال ، مما ورد على ألسنة بعض رواد هذا العفن أنقلها هنا زيادة على ما سبق ذكره :

قد تكون هذه المغنية نصرانية ، لكن (تي في) الشرق الأوسط العائدة لأحد رؤوس الأسرة الحاكمة في السعودية هي من نشرت كلماتها ، وبالطبع تشاركها هذا الاستحلال ، وتقاسمها هذا الباطل والكفر لنقلها أقوالها وبالألوان العارية ، ولا شيء يخفي الحقيقة هنا ، فالقوم يرون الأمر حلالا لا حرج فيه البتة مع الله تعالى ودينه ، اجتمع في ذلك مسلمهم ونصرانيهم ، كلهم في الهوى سوى .

قالت باسكال مشعلاني على حسب ما ذكرت (تي في) الشرق الأوسط المجلة السعودية بوجه نفاقي ، قالت اللبنانية في مدح شريطها الغنائي الجديد : حمل عنوان " قلبك قاسي " وتعاملت فيه مع العديد من الملحنين مثل صلاح الشرنوبي وسمير صغير وجورج كرم وغيرهم ، وضم عدة أغنيات مميزة ومتنوعة لاقت النجاح في جميع الإذاعات العربية .. ، والحمد لله كان شريطا موفقا ! اهـ[3] .

انظروا ، هذا الاستحلال الصريح وهو حقيقة فعل كل هؤلاء المنافقين والمرتدين من إخوان النصارى ، المنسلخين من ملة الإسلام دين الحنفاء .

وانظروا معي لهذا التقرير الذي نشرته جريدة (عكاظ) ، تلك الجريدة التي تعد الناطق الرسمي باسم السلطة السعودية ، بعد أن استطلعت تلك القناة رأي مجموعة من المغنين السعوديين لتسألهم عن ما تبثه موجة (103) FM في مدينة جدة .. هنا (FM . MBC) نقدم لكم أفضل الأغاني وأروع الألحان .

فكان ما قاله المغني مُحَمَّد المغيص : المحطة تهدف للدعاية ولن تؤثر على سوق الكاسيت ، بل ستزيد من المبيعات ، حيث تقدم الأغنية سريعا ، فإذا أعجبت المستمع فلا بد أن يبحث عنها ، فهي لن تعاد على تلك القناة ، وشيء جميل ! أن تتعرف على الجديد اهـ [4].

---

(3) تي في العدد (21) .

(4) عكاظ (10252 . 1415/3/26 . 1994/9/2) .

وإن لم يكن مبنى هذا على استحلال الحرام ؟ ، فلا أدري ما الحلال .

وقال المغني مُحَمَّد عمر : محطة (MBC) التلفزيونية لا زالت تهتم مشكورة بالأغنية الخليجية وساعدت على انتشارها في العالم العربي وها هي اليوم تقدم لنا إذاعة (FM . MBC) لتدعم هذا التواصل بين الفنان وجمهوره من خلال بث الأغاني الجيدة ! .

والشباب بحاجة إلى مثل هذه المحطة الإذاعية المنوعة التي تقدم لهم أغاني جيدة .. اهـ .

وفي مقدمة بثها تقول تلك القناة عبر مذيعها التالي : نقدم لكم أفضل الأغاني وأروع الألحان .. أربع وعشرون في الأربع والعشرين ساعة مع المنوعات دون توقف .

تسمع خلالها أغاني خليجية ومصرية ولبنانية .

إذ أنها تقدم جرعات مهمة في الموسيقى والغناء ، إضافة إلى تنوعها بدءً بالأغاني الراقية ! .

وقال في استطلاعها المغني علي عبد الكريم : كم هو جميل أن يستمع الجميع إلى مجموعة منوعات لكبار الفنانين وبعض الفنانين الشباب الذين يستحقون الظهور .

وقال عبدالمجيد عبدالله : الإذاعة رائعة !! اهـ .

وقال المغني عبدالله رشاد : نشكر (MB) على جهودها الدائمة لخدمة الفنان السعودي حيث سعدت كثيرا بهذه المحطة الإذاعية التي تقدم للمستمع ألوانا جيدة ومختلفة من التراث الخليجي .

إلى آخر ألفاظ الاستحلال التي تطلقها هذه الألسنة الآثمة ، ومن شاء مراجعتها بتمامها حسب ما هو منشور في الصورة المرفقة أدناه .

وليس لـ(عكاظ) حد في هذا الباب تقف عنده ، بل هي جادة في الدعوة لاستحلال هذا المنكر وقد استضافت كبيرا في هذا الضلال من اندونيسيا لتنقل لشباب الجزيرة قوله : الموسيقى العربية تحمي شبابنا من هوس الروك !! ، وتسميه الموسيقار الأندونيسي (أحمد حسين فدعق) اهـ .

ونقلت دعوة هذا الأهبل الضال للكتاب الغنائيين لكتابة كلمات أغنية يمكن أن تؤديها زوجته الفنانة (ثريا بن طالب) التي تجيد حسب رأيه أداء الأغنية الخليجية [5].

(5) عكاظ (1415/6/13 . 10327) .

وعلى منوال عكاظ سرحت شقيقتها (الرياض) في الدعوة لاستحلال المحارم والمنكرات ، فتقدمت في أحد تقاريرها لتلميع وجه أحد هؤلاء المغنين بقولها : هذا الفنان الشاب يحمل الكثير من النواحي الفنية التي تجعلنا نقف بأسماعنا له محترمين حسن ذوقه واهتمامه بجمهوره .

والحقيقة أنني لمست مدى حرص هذا الشاب الفنان على احترام ذوق جماهيره من خلال بحثه عن الجيد من الكلمات وسعيه الشاق لملامسة الألحان الجيدة البعيدة عن الإسفاف الموسيقي اهـ .

قالت : ولقد أحسنت صنعا شركة الخيول للإنتاج والتوزيع الفني عندما قدمت هذا الفنان من خلال البومه الجديد (شفت القمر) .. وهو ذو جودة فنية (أقصد احترام ذوق عشاق الفن الجميل) !! اهـ [6].

وأختم هذا الفصل بعرض جوقة للملحنين الغنائيين وهم يتباكون على ما فوتته قناة التلفزيون السعودي الأولى من استحلالهم للمحارم ، كيف لا يلقى كل الاهتمام من تلك القناة .

ويقول أحدهم وهو المدعو (جميل مُحَمَّد) : هذا يعود إلى إعداد هيكل البرامج ، أو إلى معدي هذا الهيكل ، مع العلم أن الموسيقي غذاء للنفس وتهذيب وترفيه بريء لكي يبعد الكلل عن النفس والقلب ..

(6) الرياض (9598 . 1994/10/4) .

وقد عودتنا وزارة الإعلام الموقرة . شهد شاهد هنا من أهلها . أن تعتني بهذا الجانب الحضاري ، وأنا واثق من أن عنايتها هذه سوف تدوم اهـ [7].

وأما المدعو (غازي علي) فدعى التلفزيون السعودي : للاهتمام بالموسيقى كونها أحد الجوانب الحضارية المهمة .. وقال : إن استمرار الغياب بهذا الشكل أسميه جريمة بحق الموسيقى والموسيقيين .

وقال (سامي احسان) : كلنا نتمنى أن تكون هناك برامج موسيقية لاستقطاب فنانينا الكبار وتقديم ما يمكن للمتلقين والمستمعين من الإرتقاء بذوقهم وسط هذا الصخب ، وهذا طبعا لن يحدث إلا بإلزام الفنانين بعقود مسبقة حتى يحدث الإلتزام الكامل !! اهـ . وهذا من أشد الاستحلال وآكده (الإلزام والإلتزام) .

إلى آخر نصوص كلامهم التافه ، ليراجعه من يحب الاستزادة والتأكد من حال الردة عند هؤلاء واستحلالهم لما حرم الله ورسوله ﷺ .

(7) عكاظ (1415/3/27 . 10253) .

فصـل

حتى بنات الجزيرة صرن مغنيات مع الظاهرات

بنات الناس الذين كانوا سابقا يعدون من أشد المحافظين على نسائهم ، أخرجهن اليوم هؤلاء الفسقة أسوة بعاهرات لبنان والشام ، ليتغنن بألحان الفسوق والفجور ، تماديا بالباطل واستحلال المحارم .

تقول شمايل الكويتية وتبين سبل إغوائها في هذه المحارم بلقاء خاص نشرت من أقوالها فيه جريدة (الرأي العام) . بوق من أبواق الباطل ومرتع لهؤلاء . بمناسبة إعلان ألبومها الجديد الذي أصدرته بالتعاون مع مجموعة من الملحنين والشعراء !! .

وتقول شمايل : لولا تشجيع الفنانين لها لما أقدمت على مثل هذه التجربة !! اهـ .

وتقول شمايل عن دخولها هذا الطريق بهذا الوقت بالذات ! : بأن الفكرة لم تكن ببالها رغم امتلاكها لموهبة الغناء ، لأن المجتمع الخليجي لا يقبل بدخول المرأة المجال الفني ، لكنها حين رأت أن هناك أسماء نسائية كثيرة دخلت المجال وحققت نجاحات جيدة وتقبلها الجمهور تشجعت وخاضت التجربة ..! اهـ .

وأعلنت : فخرها بشهادة الفنانين الكبار لها ، وتتمنى أن تكون عند حسن ظنهم بها ، كما تتمنى أن تدخل قلوب الجمهور ، وأن تحقق ما يتمنونه منها اهـ .

طبعا هذا منتهى منى هؤلاء ، الناشئ منهم والعتيد ، وآخر ما يفكرون به حرمة ما وقعوا فيه ، وأنه جلاب لسخط الله تعالى ، أما المسخ وأن يقذفوا لذلك ويخسف بهم فهذا مما لا يطري لهم على بال والعياذ بالله ، نسوا الله تعالى فأنساهم أنفسهم وما هو من صالحهم في الدنيا والآخرة .

والأنكى من حال هؤلاء الملاعين في استحلالهم ما حرم الله تعالى ، أنهم يتحرون أعياد الإسلام لنشر أباطيلهم ومحرماتهم هذه ، إذ كشفت (شمايل) أنها بالتعاون مع زمرة من تلك الجوقة ومنهم (عذايب) من السعودية ، وهي شاعرة من سرب الهائمين على وجوههم في الضلال ، من أمراء وطراطير أذناب أمراء ، قضوا حياتهم بكتابة الشعر ليتغنى به هؤلاء الفسقة يلهون به الناس ويوردونهم سخط الله تعالى .

قالت المغنية الكويتية عن شريطها : هو أول جهد تقدمه للجمهور وسيتم طرحه في عيد الأضحى المقبل ! ، وكان من المتوقع طرحه في عيد الفطر الفائت ، إلا أنها لم ترد الاستعجال في طرحه كي يأخذ نصيبه من الإعداد والتجهيز والاختيار اهـ .

وأختم هنا بقولها : أن دخولها من أجل الفن وحبها له ، لا المنافسة والتي لن تكون إلا لنفسها ، وأن التوفيق من الله !! اهـ .

وهكذا لا يتم تكريس الباطل إلا بالتقول على الله تعالى ، والتجرؤ عليه والافتراء بالتحليل ، وأنه هو الموفق لهذا الحرام ، الواهب ! .

المطربة الإماراتية رويدا المحروقي تغني كلمات وألحاناً كويتية

أما في حال شقيقتها بالغناء الإماراتية (رويدا المحروقي) التي هي الأخرى تعتزم نشر ألبومها الأول !! ، بحلول عيد الأضحى المبارك ! ، الذي تعاونت لإظهاره مع عدد من الشعراء والملحنين الكويتيين اهـ[1].

تقول الجريدة : المحروقي هي أحد الأصوات التي أخرجها البرنامج التلفزيوني اللبناني (استديو الفن) الذي قدم للأغنية العربية من قبل أصوات كثيرة تحولت إلى نجوم في سماء الأغنية العربية منها . راغب علامة . نوال الزغبي . وائل كفوري . رامي عياش . وكلودا الشمالي . وكانت المحروقي قد حصلت على المركز الثاني في هذا البرنامج للعام (97) اهـ .

(1) الرأي العام الكويتية .

وتقول الجريدة : محاولتها جادة في إيجاد موطىء قدم في هذه الساحة ، ولتكمل مسيرة الأصوات النسائية الخليجية التي بدأت تبرز على الساحة في السنوات الثلاث الأخيرة .

وحري بالذكر أن المحروقي هي الصوت الرابع الذي تقدمه دولة الإمارات خلال السنوات الثلاث الأخيرة بعد أحلام ، وسمر مطر الفائزة بجائزة أفضل صوت نسائي شاب في الدورة الأخيرة لمهرجان القاهرة للأغنية ، وريم المحمودي التي قدمت قبل فترة قصيرة ألبومها الأول (حسايف) .

ولربما ساهمت هذه الأصوات في تحفيز المزيد من الشابات الخليجيات لدخول مجال الأغنية الذي كان منطقة محرمة على الفتاة الخليجية حتى وقت قريب جدا ! اهـ .

أقول : وحري بالذكر أنهن ما ظهرن في هذه المنطقة ، ولا لحقن بالعُهر اللبناني والشامي إلا ليتحقق خبر الصادق المصدوق ﷺ ، في كفركم وردتكم عن الإسلام والإيمان ، وظهور معازفكم وقيناتكم المغنيات ، ولم يبق إلا أن نرى خسف الله ومسخه وقذفه فيكم يا ملعونين .

وانظروا معي إخواني لهذا الخبر الجديد ، وفيه كيف تمرد هؤلاء الأبالسة بتحري أعياد الله تعالى الكبرى لنشر فسقهم وفجورهم وكفرهم ، ومن الغناء الألبومي الشعبي ، نرى بعضهم ينتقل في الأعياد للأفلام السينمائية ينشر فيها

جديده من ذلك بأغانيه الماجنة ، وهكذا دائما هم بتكاثر وازدياد لا حدود لنشر فسادهم وإفسادهم .

قالت جريدة (دار الخليج الإماراتية) : 5 أفلام تنفرد بالموسم منها 4 لمطربين / منذ أسبوع واحد فقط كان مقررا عرض تسعة أفلام في موسم عيد الفطر هي: " الباحثات عن الحرية " و " حمادة يلعب " و " أشتاتا شلتوت " و " سيب وأنا أسيب " و " حالة حب " و "كان يوم حبك " و " خالي من الكولسترول " و " قشطة يابا " و " حبك نار " .

وفجأة تراجع المسؤولون عن عرض أربعة أفلام لقصر فترة الموسم، ولم يبق سوى خمسة أفلام فقط.لكن الشيء المميز واللافت للانتباه في الأفلام التي ستعرض في هذا الموسم أنها تشهد تجارب مخرجين ومؤلفين ومنتجين لأول مرة في عالم السينما . في مقدمة هذه الأفلام " لحظة غضب " الذي كان يحمل عنوان " حبك نار " من قبل ، ويقوم ببطولته المغني مصطفى قمر ، وكان مقررا عرضه في موسم الصيف الماضي .

يبدو أن موسم عيد الفطر ارتبط ! بعرض فيلم لمصطفى قمر على مدار أربعة أعوام متتالية ، لكنه يعتبر هذا العمل تجربة جديدة وخطوة مهمة تجعل بطله ينتقل من العمل في أفلام منخفضة التكلفة وضعيفة فنياً اهـ[2].

(2) جريدة دار الخليج الإماراتية (2004/11/14) .

فصـل

الطرب عندهم في أزهى عصوره

وكما ذكرت سابقا يتحرى هؤلاء من شدة فسقهم وكفرهم ، أعياد الله تعالى الكبرى ، وكلما أتاهم عيد من أعياد الله ازدادت فتنة الناس فيهم مما يبثون من ألوان الأباطيل ، وتشكيلات جديدة من شتى الغناوي والمعزوفات الحرام ، مما يعده هؤلاء على ما مر في هذا الخبر أنه (هدية عيد الفطر) لمشاهدي " إم . بي . سي " إحدى أشنع وأكفر قنواتهم السعودية ، بوجه نفاقي متخف ، لكن العارفين يعلمون يقينا لمن ترجع هذه القناة الخبيثة .

ومن المساهمين في حفلهم هذا المرتد المنافق ابن المرتد المنافق أصيل (ابن أبي بكر) اليماني الأصل ، والذي تمنى : أن يتكرر مثل هذا الإحتفال ، حتى يكون في كل مناسبة ، لما لها من تأثير إيجابي في التواصل بين الفنان والمشاهد ، والفنان وزميله في دول مجلس التعاون .

عودة إلى جوقة الملحنين والشعراء ، كتاب ما تغنيه المطربات والطربانين الفلتانين عن كل دين وملة ، إلا ملة الهوى وإتباع الشيطان والأمراء .

يقول أحدهم : نحن نعيش أزهى مراحل " دلع " الأغنية الخليجية ، ولا أنكر أن هناك دخلاء أتاحت لهم علاقاتهم الشخصية ، أو حالتهم المادية الميسورة . يقصد بعض الأمراء وهم من أشهر كتاب أغاني المغنيات والمغنين اليوم . من التربع على أعلى مراتب الأغنية ، لكن هؤلاء الدخلاء يجب محاربتهم من قبل الجميع ، فالمطرب عليه ألا يغني لملحن أو كاتب يتعامل مع الفن " بفلوسه " ! ، لكن المؤسف أن مطربين كبارا يسلكون هذا المسلك ، وعندما نسمع بذلك علينا أن نوقن أن هذا المطرب مدفوع إليه .

وقال المغني الحريبي : علينا أن نعطي الفرصة لكل من يعتقد أنه يملك موهبة الغناء اهـ [1] .

أمسية «أسير الشوق» بالهديو

قالوا في مدحه : رددت كلمات قصائده وأغانيه العديد من ألمع نجوم الغناء .

وتبجحت الجريدة بخبرها هذا فقالت : التقى أخيرا بمحبيه ومريديه في الأمسية الشعرية الأولى بالرياض ، حيث قدم مجموعة كبيرة من القصائد والأغاني .

(1) الرأي العام الكويتية (10962 . 1997/6/26) .

وعددت الجريدة من ذلك :

. اختلفنا و مهما يقولون ، غناها مُحَمَّد بن عبده .

. خير ان شاء الله وما أنت رايق ، غناها عبد المجيد .

. وتفنن وأغلى حبيبة ، غناها راشد الماجد اهـ .

وهكذا لما طردهم فيصل وكبار أسرتهم خشية أن يتقاتلوا على الملك إلى التجارة ليلتهوا عن الملك وساحرية جذبه ، ضربت أفرع هؤلاء في الأرض نهبا لأموال الناس وكسبا للحلال والحرام ، حتى اشتهر بعضهم بتجارة الرقيق الأبيض ، وبعضهم بالمخدرات ، وآخرين بالعقارات الداخلية ، وغيرهم بالعالمية .

فانصرف منهم من انصرف لهذه المهنة الإعلامية يتسلون ، مثل ما يتسلى الصائد بالصقور وبمطاردة (السلق) ، انصرف هؤلاء من أصحاب الابتسامات النسائية ، في تلك البراطم الناعمة ولا أبسم من ملكة جمال لبنانية ، إلى الشعر الغنائي فصاروا بوقا للشياطين الإنسية ينفثون فيهم روح الاستحلال والمجون ، بكلمات معسولة يرددها كبارهم وصغارهم ، مفتونين نسأل الله تعالى السلامة من شرورهم وجهالاتهم ، إنه القادر على كل شيء ، فمن أزال مكر أباطيل الأمم السابقة وكفرهم وفسقهم ليس بعاجز عن أن يزيل هذا الباطل وأهله ، المستشري والجاثم على أكتاف هذه الأمة المنكوبة بهؤلاء .

دخون وما أدراك ما دخون ؟ ، قالت جريدة الخبث الاستحلالي وهي تروج لكفرهم هذا بأنها ، أغنية أطل بها مغنيهم (عبادي الجوهر) كالمطر الهتان بنغمات دافئة ليعطر الأجواء برائحة (دخون) وهو مسمى إنتاجه الأخير ، والذي حقيقة عطر أجواء الأغنية بأجود الكلمات وبأعذب الألحان .. اهـ .

هكذا زعمت بتشدق تلك الجريدة الملعونة في مدح هذا الكفر ، وبالطبع ليس المراد سواد عيون عباد هنا ، بل كاتب تلك السحرية ، الأثعبان وفي عش الارتداد لباد ، أميرهم (ابن مساعد) .

ولم تنسى الجريدة طبعا سائر روائعه لتثني عليها مثل ، (البراز) ! عفوا يعنون (البرواز) و (تعالي) ، تلك القصائد التي كون لنفسه فيها مكانة كبيرة في فترة وجيزة ! على حسب دعوى أمه الجريدة .

كونت تلك القصائد له مكانة كبيرة في فترة وجيزة تقول الجريدة : مع ما يتميز به هذا الشاعر الأمير من دراية موسيقية أظهرت في أعماله الكثير من الرقي الفني اهـ[2] .

وهكذا تمضي لعبة الأمراء الجدد مع الملحنين والمغنين ، في زوبعة استحلال ما حرم الله ورسوله ﷺ وسط هذا الطوفان الشرّي المستشري ، ولا وازع من ضمير ، ولا ناهٍ حنبلي ، ولا سلطان قدير تقي بين كومة الخبال

(2) الرياض (9597 . 1994/10/3) .

والارتـداد هـذا العـريض ، يخشـى الله في رعيتـه يمنـع لله ويأخـذ لله ، فضـاعوا وضيعوا وإلى الله المصير .

وتستعرض هي الأخرى (عكاظ) في هذا الباطل وتقدم ما بحوزتها من مجون وجنون كفري استحلالي وتقول :

سبق لوردة أن شدت بأعمال سعودية الكلمة واللحن مثل (مقادير) من كلمات الأمير الشاعر مُحَمَّد عبدالله الفيصل .

وبأغنية (موكب الصبر) من كلمات الأمير بندر بن فيصل اهـ[3] .

وهكـذا الربـع سـائرون علـى طريـق اسـتحلال المحـارم ، شـاعرهم يكتـب ليلحن ملحنهم ، ومن ثم يغني مغنيهم على أنغام المعازف الحرام ، ويختم ذلك بـترنح الراقصـين ، ويتمايـل مخنثو الرجـال مـن علـى المـدرجات ، وأشـرفهم مـن ينتقب بشماغه حياءً من الناس والكاميرات تخفيا ، والله أعلم بهم لا تخفى عليه منهم خافية .

وهكـذا أنشـأوا أجيـالا ما أبعدها عن الإسلام وأحكام شريعته ، يزيدون بذلك في الباطل والمنكرات عليهم من المولى ما يستحقون .

(3) جريدة عكاظ (1415/6/15 . 10329) .

فصـل

التفنن بالترويج لهذا الباطل من أدلة الاستحلال

أما الترويج لهذا الباطل والتفنن في تسويقه ونشره بين الناس وهو من أظهر وأثبت قرائن الاستحلال في حالهم ، وقد أتى منهم في ذلك العجب العجاب من نشاط الهمة والبذل والاجتهاد ، وفي كل الميادين والوسائل تجد لهم أعوان وأنصار يزينون لهم ما يدعون الناس إليه من هذا الاستحلال .

وفي هذه الصور التالية نبذة عن ذلك والله المستعان :

تباع تذاكرهم بأسعار مرتفعة جدا ، وتفتح لهم مرافق عامة ومنها الرياضية ، تسهيلا من الدول لهذا المنكر العظيم ، والباطل الشنيع الذي أفسد عقول وقلوب الشباب والشابات ، حتى تم لهم سلخ الأفواج الكثيرة عن دين الله تعالى ، واستمرؤوا المحارم تحللا من كل روابط الشريعة ، على هدى النصارى المنحلين الهائمين على وجوههم من غير شريعة ولا دين ، فترك هؤلاء خير دين وشريعة ، وفضلوا اتباع عديمي الدين والشريعة والأخلاق الحميدة ، من أصحاب المجون

والخلاعة ، وكل ذلك آخذٌ بالتكريس والتأسيس تحت سلطة هؤلاء ، وبإشراف نفوذهم ! ، وما الأمر فيهم إلا كما قال عثمان ﷺ : ودت الزانية لو كل النساء زنين .

ونختم هنا بأكبر كنائسهم ، وأرفع منابرهم الناشرة لهذا الباطل (قناة art الخامسة) ومن المعروف عن هذه القناة المتخصصة بالموسيقى المحرمة ، أنها ترجع لملاك سعوديين من العامة ، وهذا حسب الظاهر ، ومن وراء هؤلاء الأمراء السعوديون ، على عادتهم في وضع واجهات زائفة لنشاطاتهم المشبوهة والمرفوضة من قبل ضوابط وأصول المذهب الحنبلي ، فيلجؤون لذلك بجعل واجهات تمويهية لأعمالهم المحرمة ، مثل ما فعلوا بالقنوات الفضائية من قبل ، حيث نشروها للداخل السعودي ، من الخارج السعودي ! .

وورد في إعلان هذه القناة على حسب ما ترون بالأعلى : القناة الرائدة في العالم العربي والفائزة بجائزة أفضل قناة موسيقية في الوطن العربي ، أن تعلن عن رغبتها في تبني عدد من المواهب الشابة في ميدان الأغنية العربية .. اهـ .

وفي هذا منتهى ألفاظ الاستحلال للمحارم .

وورد في إعلانهم : ذلك في أعقاب النجاح الكبير الذي حققته التجربة الرائدة التي قدمتها (قناة art الخامسة) من القاهرة خلال أيام عيد الفطر السعيد !! اهـ .

وهكذا مثل ما ذكرت في السابق ، يتحينون أعياد الله الكبرى إمعانا بالفجور والفسق والعصيان ، مضادة لأمر الله ورسوله ، وسخرية بوعيد الله ورسوله ، عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين .

فصـل

مذاهب العلماء في حرمة المعازف ، وتكفير المصر على الذنب

قـال ابـن القـيم رحمـه الله تعـالى في حكـم المعـازف تعليقـا علـى حـديث البخاري وغيره في وعيد مستحليها : المعازف هي آلات اللهو كلها لا خلاف بين أهل اللغة في ذلك ، ولو كانت حلالا لما ذمهم على استحلالها ولما قرن استحلالها باستحلال الخمر اهـ .

قلـت : ومـن المجمـع عليـه عنـد الصـالحين والتعسـاء في هـذه الأمـة أن مستحل الخمـر يكفـر بـلا مثنويـة ، ومسـتحل المعـازف مثلـه لكـنهم في حكـم مستحل المعازف بين غافل لاهٍ ، أو جاهل قد التبس عليه الأمر ، أو صاحب هوى أشرب قلبه هـذا المنكـر العظيم حتى استحوذ عليه وزينه وقلب حرامه حلال ، وقليـل هـم أولئـك الـذين يأخـذون الـدين كلـه لا يفرقـون بـين الأحكـام والأعيـان ، كـل علـى حسـب حكـم الله ورسـوله ، لا حكـم الهـوى والجهـل ، فالشـرع ليس إلا ذاك ، ومن فرق ما بين استحلال المعازف والخمر ، وجعل مستحل الخمر يكفر دون مستحل المعازف ، فقد قدم حكم الجهل والأهواء على حكم الله ورسوله ، ويكفي في هذا ضلالة وحمق .

روى ابن ماجة في سننه بإسناده عن عبد الرحمن بن غنم الأشعري عن أبي مالك الأشعري ﷺ قال : قال رسول الله : (ليشربن ناس من أمتي الخمر

يسمونها بغير اسمها يعزف على رؤوسهم بالمعازف والمغنيات يخسف الله بهم الأرض ويجعل منهم قردة وخنازير) .

قال ابن القيم رحمه الله تعالى : إسناد هذا الحديث صحيح ، وقد توعد مستحلي المعازف فيه بأن يخسف الله بهم الأرض ويمسخهم قردة وخنازير ، وإن كان الوعيد على جميع هذه الأفعال فلكل واحد قسط في الذم والوعيد اهـ .

قلت : عد تسمية الخمر بغير اسمها استحلالا لحرام ، وقد يشربها الكثيرون اليوم ممن يسميها بإسمها أو لا يسميها بإسمها ، فالأمر سيان عندهم ، ومع هذا عد رسول الله ذلك استحلالا أو قرينة استحلال ، وصيره وصفا لشاربيها ، مع أن أكثرهم لا يسميها إلا بإسمها ، ولم نسمع يوما أحدا ينتمي للإسلام ويقول بحلها ، ولا يفيد ذلك في نفي الاستحلال ، إذ قرينة الاستحلال لا يشترط لها التصريح ، بل يكفي في ذلك الإصرار على شربها وحبها مع امتناع القلب من كرهها ، حتى لا يجد شاربها مع ذلك تأثيم النفس وتحديثها بوجوب الامتناع والعزم على فراقها ، فبات ذلك في حكم الاستحلال عنده صلوات الله وسلامه عليه ، ولذا توعدهم بما توعد ، وسمى ذلك استحلالا .

فكيف بمستحلي المعازف ، وهم يجاهرون بحل ذلك كما مر معنا ، وقرائن الاستحلال متواترة في حالهم زيادة على توثيقه من مقالهم ، فلا ينكر كفرهم وردتهم بعد ذلك إلا من طمس الله على بصيرته ، فما عاد يفرق بين الحق الذي قال به وأخبر رسول الله ﷺ في أحكام الشريعة وأعيان المكلفين وما

يليق بهم من أسماء الدين ، وبين ما زاده الناس من جهل ورأي وهوى تحريفا لدين الله تعالى وأحكامه وتجنبا لالتزام أوامره ونواهيه .

وممن ذهب في حال شاربي الخمر للكفر بمجرد الإصرار دون قولهم بالاستحلال أو اعتقاده ابن تيمية رحمه الله تعالى ، حكى ذلك عنه تلميذه ابن مفلح رحمه الله تعالى صاحب الفروع ، قال : أو أصر في دارنا على خمر وخنزير غير مستحل اهـ [1].

فكيف بمن أصر على المعازف وهو يعلن استحلاله في الليل والنهار لذلك مثل ما مر معنا آنفا ، بل جاهروا فيه مكابرة بالاستحلال ، حين عدوا ذلك من نعم الله وهباته ، بل تحينوا أعياد الله تعالى المعظمة في نشر باطلهم هذا وكفرهم ، إمعانا بالسخرية وتماديا بجحد الحق ، وهل يقول عاقل بعدم ردة هؤلاء بعد ذلك ؟! .

بل حتى لو كان ذلك مجرد معصية دون الاستحلال ولم يبلغ صاحبها حد الكفر ، فحال هؤلاء لا تمنع الأحكام من تكفيرهم أو تخفى فيهم حتى يتوقف في اعتقاد ردتهم وهم بالحال التي عرفوا بها ، من منتهى الولع بالمعازف وأقصى درجات الحب بالغناء المصاحب لها ، تلك الحال التي لا يصحح عاقل لهم فيها أدنى كراهية فضلا عن البغض ، ومع هذا عد مثل ابن تيمية رحمه الله تعالى حال أصحاب المعصية في هذه المثابة كفارا أو منافقين ، وليسوا بمؤمنين أو مسلمين ،

(1) الفروع (164/6) .

ذكر ذلك في قاعدة المحبة فقال : إذا لم يبغض العامي معصيته ولم يخف الله فيها ، ولم يرج رحمته ، فهذا لا يكون مؤمنا بحال ، بل هو كافر أو منافق اهـ[2] .

كما حكى عنه ابن مفلح في حكم الارتداد قوله : إذا ترك إنكار المنكر بالقلب ، أو جحد حكما ظاهرا مجمعا عليه اهـ .

وهؤلاء لا يعدون ما هم فيه منكرا ، بل حلالا ونعمة ، وهم في كلا حالي الارتداد على حسب كلامه موافقون لحكم الارتداد ، سواء عدوه منكرا . وهم ليسوا كذلك . إذ انتفى من حالهم كرهه وخشية الله فيه ، وإن جحدوه وهم كذلك على ما ثبت من حالهم ومقالهم ، فعلى أي وجه صرفتهم لن تجدهم إلا مرتدين جاحدين .

ومن أقوال ابن تيمية رحمه الله تعالى في هذا المعنى أن : من لم ينقد لأمره فهو إما مكذب له أو ممتنع عن الانقياد لربه ، وكلاهما كفر صريح ..

وفاعل الذنب إن اعتقد أن الله لم يحرمه أو أن الله حرمه لكن امتنع من قبول هذا التحريم وأبى أن يُذعن لله وينقاد فهو إما جاحد أو معاند ، فإن العاصي المستكبر وإن كان مصدقا بأن الله ربه ، فإن معاندته له ومحادته تنافي هذا التصديق .

(2) قاعدة في المحبة (104) .

وبيان هذا أن من فعل المحارم مستحلا لها فهو كافر بالاتفاق ! ، والاستحلال اعتقاد أن الله لم يحرمها وتارة بعدم اعتقاد أن الله حرمها ، وهذا يكون لخلل في الإيمان بالربوبية ولخلل في الإيمان بالرسالة ، ويكون جحدا محضا غير مبني على مقدمة .

وتارة يعلم أن الله حرمها ويعلم أن الرسول إنما حرم ما حرمه الله ثم يمتنع عن التزام هذا التحريم ويعاند المحرم ، فهذا أشد كفرا ممن قبله ! ، وقد يكون هذا مع علمه أن من لم يلتزم هذا التحريم عاقبه الله وعذبه ! .

ثم إن هذا الامتناع والإباء إما لخلل في اعتقاد حكمة الآمر وقدرته فيعود هذا إلى عدم التصديق بصفة من صفاته ، وقد يكون مع العلم بجميع ما يصدق به تمردا أو اتباعا لغرض النفس وحقيقته كفر ، هذا لأنه يعترف لله ورسوله بكل ما أخبرا به ويصدق بكل ما يصدق به المؤمنون ، لكنه يكره ذلك ويبغضه ويسخطه لعدم موافقته لمراده ومشتهاه .. اهـ[3] .

ومن أقوال ابن حزم رحمه الله تعالى في هذا المعنى أيضا أن : كل معتقد للإسلام فبلا شك ندري أنه نادم على كل ذنب يعمله ، عالما بأنه مسيء فيه مستغفر منه ، ومن كان بخلاف هذه الصفة ، لكنه مستحسن لما فعل غير نادم عليه ، فليس مسلما ! اهـ[4].

(3) الصارم (520) .

(4) الفصل (107/4) .

وممن نقل الإجماع والاتفاق على حرمة المعازف أبو عمرو بن الصلاح ، ذكر ذلك عنه أبو بكر الطرطوشي في خطبة كتابه في تحريم السماع فقال : حكى أبو عمرو بن الصلاح الإجماع على تحريم السماع الذي جمع الدف والشبابة والغناء فقال في فتاويه :

أما إباحة هذا السماع وتحليله فليعلم أن الدف والشبابة والغناء إذا اجتمعت فاستماع ذلك حرام عند أئمة المذاهب وغيرهم من علماء المسلمين ولم يثبت عن أحد ممن يعتد بقوله في الإجماع والاختلاف أنه أباح هذا السماع والخلاف المنقول عن بعض أصحاب الشافعي إنما نقل في الشبابة منفردة والدف منفردا فمن لا يحصل أو لا يتأمل ربما اعتقد خلافا بين الشافعيين في هذا السماع الجامع هذه الملاهي وذلك وهم بين من الصائر إليه تنادي عليه أدلة الشرع والعقل مع أنه ليس كل خلاف يستروح إليه ويعتمد عليه ومن تتبع ما اختلف فيه العلماء وأخذ بالرخص من أقاويلهم تزندق أو كاد .. اهـ [5].

وقال ابن القيم : والشافعي وقدماء أصحابه والعارفون بمذهبه من أغلظ الناس قولا في ذلك ، وقد تواتر عن الشافعي أنه قال : خلفت ببغداد شيئا أحدثته الزنادقة يسمونه التغبير يصدون به الناس عن القرآن .

فإذا كان هذا قوله في التغبير وتعليله : أنه يصد عن القرآن وهو شعر يزهد في الدنيا يغنى به مغن فيضرب بعض الحاضرين بقضيب على نطع أو مخدة

(5) عن إغاثة اللهفان من مصائد الشيطان لإبن القيم .

على توقيع غنائه ، فليت شعري ما يقول فيما سماع التغبير عنده كتفلة في بحر قد اشتمل على كل مفسدة وجمع كل محرم اهـ .

وقال القاضي أبو الطيب : وكان الشافعي يكره التغبير وهو الطقطقة بالقضيب ويقول وضعته الزنادقة ليشغلوا به عن القرآن ، وأما العود والطنبور وسائر الملاهي فحرام .

وحكى أبو بكر الطرطوشي عن الشيخ أبي اسحاق في (التنبيه) قوله : فإذا كان الزمر الذي هو أخف آلات اللهو حراما فكيف بما هو أشد منه كالعود والطنبور واليراع ولا ينبغي لمن شم رائحة العلم أن يتوقف في تحريم ذلك فأقل ما فيه : أنه من شعار الفساق وشاربي الخمور .

قال ابن القيم : قلت : مذهب أبي حنيفة في ذلك من أشد المذاهب وقوله فيه أغلظ الأقوال وقد صرح أصحابه بتحريم سماع الملاهي كلها كالمزمار والدف حتى الضرب بالقضيب وصرحوا بأنه معصية يوجب الفسق وترد به الشهادة وأبلغ من ذلك أنهم قالوا : إن السماع فسق والتلذذ به كفر هذا لفظهم اهـ .

وكان من مذهب الإمام أحمد رحمه الله تعالى التأديب بالضرب بالسياط لمن يتعاطى شيء من المعازف مثل العود والمزامير ، بل حتى صاحب التغبير ! . سبق ذكر صفة التغبير . .

وكان يفتي بوجوب كسر آلات المعازف متى رآها المرء ، ولا يرى على كاسرها شيء .

وحكى عمر بن صالح أن أحمد فعل ذلك بنفسه رحمه الله تعالى ، مر عليه رجل معه عود مكشوف فقام فكسره اهـ[6] .

وحكى عمر ابن الحسين أن أحمد كسر طنبورا في يد غلام لأحد الولاة .

وروى الخلال عن أحمد الدورقي أنه قال : سمعت وكيعاً يقول لرجلٍ : خذ الطنبور فاكسره على رأس صاحبه كما فعل ابن عمر [7] .

تم بحمد الله تعالى الانتهاء من تصنيفه
صباح السبت الموافق 1425/10/8 هـ
الموافق 2004/11/20 .

(6) الخلال (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) .

(7) ذكره الخلال .